



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القسام
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 6035

التاريخ: الثلاثاء 2023/1/17

الفبر الرئيسي



كتائب القسام تعرض رسالة مصورة لجندي
إسرائيلي أسير لديها وعائلته تطالب بالتحرك

... ص 3

أبرز العناوين



الأمم المتحدة تؤكد دعمها لمحكمة العدل الدولية وترفض عقوبات الاحتلال على الشعب الفلسطيني
الاحتلال ينقل 70 أسيراً من سجن "مجدو" إلى "جلبوع"
الاحتلال يهدم قرابة 30 منشأة تجارية بالقدس
مشروع مصري جديد في سيناء يقلق الاحتلال الإسرائيلي
ملك الأردن يؤكد ضرورة إطلاق مفاوضات على أساس حل الدولتين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. اشتية يطالب "حماة" "إسرائيل" بفتح عيونهم على الجرائم بحق الفلسطينيين
4	3. النائب زعارير: جرائم الاحتلال ضدّ شعبنا ومقدساتنا مقدمة لموجة تصعيد
4	4. الحكومة: مشروع للصرف الصحي لقرى شمال رام الله بقيمة 40 مليون دولار بتمويل أوروبي
<u>المقاومة:</u>	
5	5. قاسم: الاحتلال لن يرى جنوده الأسرى إلا بصفقة تبادل
5	6. العامودي: حماس نفذت 12 عملية أسر لجنود الاحتلال ونعمل بكل الوسائل لتحرير أسرانا
5	7. فصائل فلسطينية تنعى طفل مخيم الدهيشة وتؤكد استمرار المقاومة
6	8. مقاومون يستهدفون مستوطنة... وهجوم على حافلة للمستوطنين بالضفة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
6	9. "إسرائيل": تنصيب رئيس جديد للأركان في ظل الخلاف حول دور سموتريتش
8	10. آلاف الطلبة الإسرائيليين يتظاهرون ضدّ حكومة نتنياهو
8	11. لجنة للاحتلال تناقش توسيع مستوطنة "نوف تسيون" على أراضي بلدة جبل المكبر
9	12. تشكيل لجنة إسرائيلية لمناقشة تعديلات قانون سحب الجنسية من الأسرى
9	13. يهود الحريديم يتظاهرون ضدّ متجر بالقدس يبيع "الهواتف الحرام"
<u>الأرض، الشعب:</u>	
9	14. الاحتلال ينقل 70 أسيراً من سجن "مجدو" إلى "جلبوع"
10	15. استشهاد طفل فلسطيني برصاص الاحتلال في مخيم الدهيشة
10	16. الاحتلال يهدم قرابة 30 منشأة تجارية بالقدس
10	17. "حياة مستحيلة" في مخيم اليرموك بدمشق بسبب البطء في إعادة الخدمات
11	18. "بتسيلم": "إسرائيل" تتسبب بانهايار جهاز الصحة في قطاع غزة
<u>مصر:</u>	
12	19. مشروع مصري جديد في سيناء يقلق الاحتلال الإسرائيلي

	<u>الأردن:</u>
12	20. ملك الأردن يؤكد ضرورة إطلاق مفاوضات على أساس حل الدولتين
	<u>عربي، إسلامي:</u>
12	21. الكويتيون يرفضون زيارة "شمس الكويتية" للكيان الإسرائيلي
	<u>دولي:</u>
13	22. الأمم المتحدة تؤكد دعمها لمحكمة العدل الدولية وترفض عقوبات الاحتلال على الشعب الفلسطيني
	<u>حوارات ومقالات</u>
14	23. انهيار السلطة أو حلها والخليفة والخلفاء... هاني المصري
20	24. الضفة.. "قنبلة" تنتظر هرتسي... عاموس هرتيل
23	25. بالأرقام... تشاؤم متزايد لمستقبل إسرائيل... يوري يلون
27	<u>كاريكاتير:</u>

١. كتائب القسام تعرض رسالة مصورة لجندي إسرائيلي أسير لديها وعائلته تطالب بالتحرك

بثت كتائب عز الدين القسا، يوم الاثنين، رسالة مصورة للجندي الإسرائيلي الأسير لديها أفيرا منغستو.. وظهر منغستو في الرسالة يقول "إلى متى سأظل هنا أنا ورفاقي بعد هذه السنوات الطويلة من المعاناة والألم؟ أين دولة وشعب إسرائيل من مصيرنا؟". وقالت كتائب القسام في رسالتها "إننا نؤكد فشل رئيس الأركان الإسرائيلي السابق أفيف كوخافي ومؤسسته وكذبه على شعبه وحكومته بإنجازات مدعاة وموهومة، وعلى خلفه هليفي أن يعد نفسه لحمل أعباء هذا الفشل وتوابعه".

في المقابل، قال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في بيان، إن نشر فيديو منغستو خدعة تؤخر أي فرصة للتوصل إلى صفقة تبادل أسرى. وأضاف البيان أن نتنياهو قال إن حكومته أوعزت للجيش ببلورة خطط عسكرية لمواجهة التهديدات القائمة ضد إسرائيل.

في سياق متصل، قالت أسرة منغستو في بيان إن هذا الفيديو دليل آخر على أن ابنها على قيد الحياة، وأضافت "على الدولة (إسرائيل) التحرك بسرعة لإعادته إلى المنزل، خاصة أنه يبدو بصحة

جيدة ويتم الاعتناء به. لا يوجد سبب لبقائه قيد الاحتجاز يوماً آخر"، وعلقت على مقطع الفيديو بالقول "من الرائع رؤيته (أفيرا منغستو). هذه هي المرة الأولى التي نراه فيها (منذ احتجازه)".
الجزيرة.نت، 2023/1/16

٢. اشتية يطالب "حماة" إسرائيل بفتح عيونهم على الجرائم بحق الفلسطينيين

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية، إن جنود الاحتلال، والمستوطنين سيواصلون ارتكاب جرائمهم بحق أبناء شعبنا الفلسطينيين، في جميع المدن والبلدات والمخيمات، طالما ظلوا بمنأى عن المساءلة والعقاب. ودعا رئيس الوزراء في كلمته بمستهل جلسة الحكومة برام الله الإثنين، "حماة" إسرائيل في الأمم المتحدة، والمنصات الدولية، إلى أن يفتحوا أعينهم وقلوبهم، ليروا هذه الجرائم بحق أبناء شعبنا، مؤكداً أن هذه الجرائم لن نتثينا عن التمرس خلف حقوقنا الوطنية حتى تحقيقها. وأدان اشتية سياسة الحكومة الإسرائيلية القائمة على تعزيز القتل ومنظومة الاستعمار والأبرتهيد وضم الضفة الغربية، وكذلك المصادقة بالقراءة الأولى، على سحب المواطنة والإقامة من الأسرى.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/16

٣. النائب زعارير: جرائم الاحتلال ضد شعبنا ومقدساتنا مقدمة لموجة تصعيد

أكد النائب باسم زعارير، أن الاحتلال يصعد من إجرامه بحق شعبنا في الآونة الأخيرة، بفعل الأوامر التي يتلقاها جنوده بإطلاق النار دون ضابط أو رادع، ما يشكل مرحلة خطيرة جداً تتدر بمواجهة قريبة. وشدد النائب زعارير على أن تصاعد ممارسات الاحتلال الإجرامية ضد أبناء شعبنا ومقدساتنا، مقدمة لموجة تصعيد قريبة، موضحاً أن هناك أسباب عديدة لهذا التصعيد، في مقدمتها احتواء حكومة الاحتلال بزعامة نتنياهو في غالبها متطرفين صهاينة على شاكلة بن غفير.. وطالب السلطة وأجهزتها الأمنية أن ترفع يدها عن ملاحقة الشرفاء من أبناء شعبنا، الذين يريدون أن يدافعوا عن حق شعبنا في الحياة الكريمة تحت سيادة دولة فلسطينية تحفظ أمنهم وكرامتهم.

فلسطين أون لاين، 2023/1/16

٤. الحكومة: مشروع للصرف الصحي لقرى شمال رام الله بقيمة 40 مليون دولار بتمويل أوروبي

رام الله: صادق مجلس الوزراء، الإثنين، على مشروع الصرف الصحي لمنطقة شمال رام الله والبيرة بقيمة 40 مليون دولار، الذي يشمل محطة معالجة المياه العادمة وخطوط بطول 200 كم ويخدم 120

ألف مواطن من: بيرزيت، وجفنا، والجلزون، وسردا، وأبو قش، وعطارة، وعين سينيا، وغيرها. كما صادق المجلس، على الإحالة النهائية لمشاريع تحلية المياه في غزة بقيمة تتجاوز 45 مليون دولار. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/16

٥. قاسم: الاحتلال لن يرى جنوده الأسرى إلا بصفقة تبادل

أكد الناطق باسم حركة "حماس" حازم قاسم أن الاحتلال الصهيوني لن يرى جنوده الأسرى لدى كتائب القسام إلا بصفقة تبادل مشرفة. وقال قاسم يوم الإثنين: "إن المقاومة قادرة على الإفراج عن أسرانا، وأثبتت في كل المحطات قدرتها على الإبداع في الوسائل والأدوات"، مشدداً على أن الاحتلال لن يرى جنوده الأسرى لدى القسام إلا بصفقة تبادل مشرفة. وأضاف "أن ما نشرته كتائب القسام من تسجيل مصور لأحد الجنود الأسرى الصهاينة لديها يؤكد جدية القسام في التعامل مع ملف الأسرى وقضية صفقة التبادل".

موقع حركة حماس، 2023/1/16

٦. العامودي: حماس نفذت 12 عملية أسر لجنود الاحتلال ونعمل بكل الوسائل لتحرير أسرانا

شدد عضو قيادة حركة "حماس" في قطاع غزة علي العامودي، على أن فيديو "منغستو" الذي نشره القسام مساء اليوم [أمس] يأتي في إطار المعركة التي تديرها كتائب القسام وحركة حماس بكل حكمة واقتدار. وقال العامودي مساء الإثنين: "إن حركة حماس وكتائب القسام تعمل ليل نهار في كل الميادين وبكل الوسائل لتحرير أسرانا من سجون الاحتلال"، مؤكداً أن إطلاق سراح أسرانا أمر محتوم، وكل محاولات المراوغة لن تفيد الاحتلال، لافتاً إلى أننا سنكون على موعد مع صفقة وفاء أحرار ثانية يتحرر فيها أسرانا من سجون الاحتلال. وأوضح العامودي أن حركة حماس نفذت عبر تاريخها 12 عملية أسر لجنود الاحتلال، ولديها 4 جنود أسرى في قبضة كتائبها، مشدداً على أن الكتائب ستزيد الغلة من الجنود، طالما أن الاحتلال متعنت في إتمام صفقة تبادل.

موقع حركة حماس، 2023/1/16

٧. فصائل فلسطينية تنعى طفل مخيم الدهيشة وتؤكد استمرار المقاومة

غزة: نعت حركات وفصائل فلسطينية، الشهيد الفتى عمر لطفي خمور (14 عاماً)، الذي ارتقى بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال اقتحام مخيم الدهيشة في بيت لحم، فجر الاثنين.

وأدانت حركة "حماس" ما وصفته بـ "صمت العالم على جرائم الاحتلال المستمرة بحق أطفال فلسطين"، مؤكدة أنّ "المقاومة الشاملة هي خيار شعبنا للتصدي لهذه الجرائم".
فيما شددت حركة "الجهاد" على أن "تصاعد جرائم القتل ضد أبناء شعبنا المدنيين، بغطاء من حكومة الاحتلال، لن يكسر إرادتهم في مواصلة طريقهم المعبدّ بالدماء الطاهرة، التي ستشد من عزم المقاتلين لضرب المحتل". واعتبرت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، أن "تصاعد العدوان الإسرائيلي في مناطق الضفة الفلسطينية المحتلة والقدس في الساعات الأخيرة، والاقترحات المتكررة للمخيمات والقرى، وحملة الاعتقالات الواسعة في صفوف الشباب الفلسطيني، عدوان مستمر وممارسة لكل أشكال الفاشية والإرهاب بحق شعبنا".

قدس برس، 2023/1/16

٨. مقاومون يستهدفون مستوطنة... وهجوم على حافلة للمستوطنين بالضفة

أفادت وسائل إعلام عبرية مساء الاثنين بتعرض منزل للمستوطنين لأضرار جراء إطلاق نار على مستوطنة "شاكيد" قرب جنين. وقال أمن مستوطنة شاكيد الواقعة شمال الضفة إن مسلحين فلسطينيين أطلقوا الليلة النار من رشاشات صوب منازل المستوطنين دون وقوع إصابات. من جانبه دعا رئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة الغربية يوسي داغان الحكومة الإسرائيلية إلى الرد بصرامة على إطلاق النار، وإلى تصفية من سماها "الخلايا الإرهابية" في المنطقة، وإعادة الحواجز إلى الطرقات هناك.

وفي الضفة الغربية أيضاً، أفاد شهود عيان بأن مسلحين فلسطينيين أطلقوا النار -عصر أمس الأحد- على حافلة للمستوطنين قرب بلدة حلحول، ثم انسحبوا من المكان. من جهته، قال جيش الاحتلال الإسرائيلي إن الحافلة تعرضت لأضرار جراء إصابتها بعدة أعيرة نارية، من دون وقوع خسائر بشرية. ودفعت قوات الاحتلال بتعزيزات إلى المنطقة، وباشرت عملية تمشيط واسعة.

الجزيرة.نت، 2023/1/16

٩. "إسرائيل": تنصيب رئيس جديد للأركان في ظل الخلاف حول دور سموتريتش

القدس - وكالات: انتقد وزير الجيش الإسرائيلي، يوآف غالانت، أمس، بشكل مبطن الاتفاق الائتلافي مع حزب الصهيونية الدينية الذي يسمح بتعيين رئيسه، بتسلئيل سموتريتش، وزيراً في وزارة

الأمن ومسؤولاً عن وحدات عسكرية تعمل في الضفة الغربية. وجاء ذلك خلال مراسم تنصيب هيرتسي هليفي رئيساً لأركان الجيش الإسرائيلي، خلفاً لأفييف كوخافي. وتحدث غالانت عن "وحدة القيادة"، وقال إن "لأي جندي وضابط يوجد قائد واحد، وفوق جميعهم رئيس هيئة الأركان العامة، المستوى القيادي الأعلى للجيش، الخاضع لوزير الدفاع ويخضع لإمرة الحكومة".

وتعهد غالانت بمنع ضغوط سياسية من أجل التأثير على أداء الجيش. "سأعمل كي يتمكن رئيس هيئة الأركان العامة، هيرتسي هليفي، من تحقيق مسؤوليته. وخلال ذلك، سأؤكد من أن ضغوطاً خارجية، سياسية وقضائية وغيرها، تتوقف عندي وألا تصل إلى بوابات الجيش الإسرائيلي". وكان غالانت يشير بذلك إلى الاتفاق الائتلافي الذي ينقل من الجيش إلى سموتريتش المسؤولية عن الودعتين العسكريتين "الإدارة المدنية" للاحتلال و"منسق أعمال الحكومة في المناطق". من جانبه، اعتبر رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في المراسم نفسها أنه "إذا كنا مستعدين للدفاع عن دولتنا بكل قوتنا فمن الجائز ألا نحتاج إلى حرب شاملة، وإذا جرى ذلك، سيواجه الجيش الإسرائيلي هذا التحدي وسيصمد مواطنو إسرائيل في الاختبار". وبعث هليفي في كلمته رسالة إلى سموتريتش ووزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، الذي ستنقل إليه المسؤولية عن قوات حرس الحدود المنتشرة في الضفة الغربية. وقال: "سنجهز الجيش الإسرائيلي لحرب ضد جبهات بعيدة وقريبة، وسنوسع التجنيد النوعي للجيش الإسرائيلي من جميع الطبقات السكانية، وهي مصدر قوتنا. وسنعزز جيش الاحتياط ونحافظ على جيش إسرائيلي واحد، موضوعي، أخلاقي ومهني، بريء من أي اعتبار ليس أمنياً".

ويسكن هليفي (55 عاماً) في مستوطنة "كفار هاورانيم" في منطقة رام الله في الضفة الغربية. ويصف نفسه بأنه متدين، لكنه لا يعتمر قلنسوة. وبدأ خدمته العسكرية في العام 1985، في وحدة المظليين "ناحال". وبين المناصب المهمة التي تولاها، قائد وحدة كوماندوز النخبة "سرية هيئة الأركان العامة"، قائد لواء المظليين خلال العدوان على غزة العام 2008، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، قائد المنطقة الجنوبية للجيش الإسرائيلي ونائب رئيس هيئة الأركان العامة.

الأيام، رام الله، 2023/1/17

١٠. آلاف الطلبة الإسرائيليين يتظاهرون ضد حكومة نتنياهو

تل أبيب - وكالات: تظاهر آلاف الطلبة الإسرائيليين أمس، بمختلف الجامعات في تل أبيب وحيفا والقدس وبئر السبع، احتجاجاً على سياسة حكومة بنيامين نتياهو. وبحسب موقع "يديعوت أحرونوت" العبري، فإن الطلاب ركزوا في احتجاجاتهم على "الإصلاحات القضائية والقانونية" التي تقودها حكومة نتياهو خاصة وزير القضاء الإسرائيلي ياريف ليفن بدعم من نتياهو. واعتبر الطلاب الإسرائيليين أن هذه الخطوة بمثابة انقلاب يهدد القضاء والديمقراطية ويعمل على تفكيك السلطات.

الأيام، رام الله، 2023/1/17

١١. لجنة للاحتلال تناقش توسيع مستوطنة "نوف تسيون" على أراضي بلدة جبل المكبر

القدس - "الأيام": تبحث لجنة التخطيط المحلية الإسرائيلية، غداً الأربعاء، توسيع مستوطنة "نوف تسيون" على أراضي بلدة جبل المكبر في القدس الشرقية المحتلة، على أن تصادق اللجنة اللوائية الإسرائيلية اليوم على إقامة قاعدة عسكرية ضخمة على أطراف البلدة. وقالت جمعية "عير عاميم" اليسارية الإسرائيلية المختصة بشؤون القدس في بيان وصل "الأيام": "بعد تأجيلها عدة مرات خلال الأشهر القليلة الماضية، من المقرر أن تناقش لجنة التخطيط المحلية الإسرائيلية في القدس، الأربعاء، خطة (TPS 976597) لتوسيع مستوطنة نوف تسيون عند مدخل جبل المكبر".

وأضافت: "الخطة المعروفة باسم "نوف زهاف" تنص على بناء 100 وحدة سكنية جديدة و275 غرفة فندقية".

وحذرت من أنه "إذا تمت الموافقة على الخطة، ستحول "نوف تسيون" من جيب معزول للمستوطنين إلى امتداد مبني متجاوز للمستوطنة الإسرائيلية المجاورة شرق تلبوت".

وقالت: "تتكون نوف تسيون حالياً من 95 وحدة سكنية مع حوالي 200 وحدة إضافية قيد الإنشاء، ومن المقرر أن تصبح أكبر مستوطنة في قلب حي فلسطيني في القدس الشرقية بسعة 400 وحدة سكنية".

الأيام، رام الله، 2023/1/17

١٢. تشكيل لجنة إسرائيلية لمناقشة تعديلات قانون سحب الجنسية من الأسرى

صادقت لجنة الكنيست البرلمانية الإسرائيلية، الإثنين، على تشكيل لجنة مشتركة من أعضائها ولجنة الداخلية، لمناقشة التعديلات على مشروع قانون سحب الجنسية والإقامة من أسرى الداخل المحتل والقدس المحتلة، ممن يتلقون أموالاً من السلطة الفلسطينية.

وبحسب القناة العبرية السابعة، فإن اللجنة ستعمل على مناقشة التعديلات بعد إقرار مشروع القانون بالقراءة الأولى منذ أيام، بهدف تقديمها للهيئة العامة للتصويت عليها بالقراءتين الثانية والثالثة.

القدس، القدس، 2023/1/16

١٣. يهود الحريديم يتظاهرون ضد متجر بالقدس يبيع "الهواتف الحرام"

تظاهر العشرات من اليهود المتشددون (الحريديم)، مساء أمس الأحد 15 يناير/كانون الثاني 2023، أمام أحد محال بيع الهواتف الذكية بالقدس المحتلة، احتجاجاً على بيعه هواتف "محرمة"، أي تخالف العقيدة اليهودية وفق معتقداتهم.

وقال متظاهرون إن احتجاجهم سببه بيع ذلك المتجر هواتف محمولة "محرمة"، مؤكداً أن تلك الهواتف ليست حلالاً.

ويستخدم الحريديم "هواتف كاشير" أي "موافقة للشريعة اليهودية"، أقرتها اللجنة الحاخامية للاتصالات في إسرائيل، وهي هواتف تفتقد لمزايا الهواتف الذكية مثل الإنترنت، والكاميرا، والاستماع إلى الراديو والموسيقى، والألعاب، وإرسال واستقبال الرسائل النصية (SMS).

الجزيرة.نت، 2023/1/16

١٤. الاحتلال ينقل 70 أسيراً من سجن "مجدو" إلى "جلبوع"

رام الله: شرعت إدارة سجن "مجدو"، الإثنين، بنقل 70 أسيراً من قسم (8) إلى سجن "جلبوع". وأوضح نادي الأسير، أن "إدارة المعتقل نقلت بالأمس 40 أسيراً، ومن المتوقع أن يتم اليوم نقل 30 آخرين". وأشار إلى أن "عملية النقل هذه تأتي بعد نحو أسبوع من عملية نقل جرت بحق 80 أسيراً من سجن هداريم إلى نفحة، وخلالها نفذت قوات خاصة عمليات تفتيش وتخريب واسعة لمقتنيات الأسرى". يذكر أن عدد الأسرى في سجون الاحتلال بلغ حتى نهاية العام الماضي 4,700 أسير.

قدس برس، 2023/1/16

١٥. استشهاد طفل فلسطيني برصاص الاحتلال في مخيم الدهيشة

رام الله: أعلنت وزارة الصحة، يوم الإثنين، عن استشهاد الطفل عمرو لطفي خمور (14 عاماً)، متأثراً بإصابته بجروح خطيرة برصاص الاحتلال، فجر اليوم، بمخيم الدهيشة في بيت لحم. وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، قد اقتحمت مخيم الدهيشة، فجرًا وشنّت حملة دهم لمنازل المواطنين، اندلعت إثرها مواجهات أطلق الجنود خلالها الرصاص وقنابل الغاز والصوت تجاه الشبان، ما أدى إلى إصابة الطفل خمور برصاصة في رأسه، وأعلن في وقت لاحق عن استشهاده متأثراً بإصابته. وبارتقاء الشهيد الطفل خمور، ترتفع حصيلة الشهداء إلى 14 منذ بداية العام الجاري، بينهم 4 أطفال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/16

١٦. الاحتلال يهدم قرابة 30 منشأة تجارية بالقدس

هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مساء اليوم الاثنين، قرابة 30 منشأة تجارية مختلفة في بلدة حزما شمال شرق القدس المحتلة. وقد اقتحمت جرافات تابعة لبلدية الاحتلال البلدة عند منتصف الليل، وشرعت في هدم المنشآت الواقعة على الشارع الرئيسي بالقرب من أحد حواجز الاحتلال العسكرية. وقال رئيس بلدية حزما إنه لم تكن هناك أي إخطارات بالهدم، وإن المنطقة تصنف ضمن مناطق جيم في الضفة الغربية، لكن بلدية احتلال القدس تسعى إلى ضم المنطقة لنفوذها. وخلال العام الماضي نفذت سلطات الاحتلال أكثر من 300 عملية ما بين هدم وتجريف لمنازل ومؤسسات تجارية وممتلكات لفلسطينيين. وتهدد أوامر الهدم نحو 22 ألفاً و390 منزلاً في القدس المحتلة، مما يعني أن نحو 124 ألف مقدسي مهددون بالتهجير القسري.

الجزيرة.نت، 2023/1/16

١٧. "حياة مستحيلة" في مخيم اليرموك بدمشق بسبب البطء في إعادة الخدمات

دمشق: على الرغم من صدور قرارات رسمية بإعادة نازحي مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين الواقع جنوب دمشق إلى منازلهم، وتوجيهات بالإسراع في إعادة الخدمات الأساسية إليه، فإن الحياة فيه لا تزال «مستحيلة»، بسبب بطء الحكومة في إعادة تأهيله، واقتصار الأمر على جزء صغير منه.. تسببت المعارك التي دارت في المخيم بحجم دمار تتجاوز نسبته 60 في المائة من الأبنية والمؤسسات والأسواق والبنى التحتية. «الشرق الأوسط» خلال جولتها في المخيم الذي وصل عدد سكانه قبل اندلاع الحرب، ما بين 500 و600 ألف نسمة بينهم أكثر من 160 ألف لاجئ فلسطيني،

لاحظت أنه وباستثناء فتح «شارع الـ30» الرئيسي أمام السيارات والمارة، فإن مشهد الدمار لا يزال طاغيا في الجهة الشرقية من الشارع، من منازل سُويت بالأرض وأخرى متهاوية وخراب كبير لا يزال على حاله، من دون وجود أي مؤشرات على عودة الأهالي إلى المنطقة أو أية أعمال لجهات حكومية لإعادة خدمات أساسية للمنطقة. ولكن مع التعمق في الجادات شرقا، حيث نسبة الدمار أقل، يلاحظ عودة عائلات قليلة جدا للسكن في منازلها، على الرغم من افتقاد المنطقة للخدمات. وعلى الرغم من توجيهات محمد كريشاتي محافظ دمشق قبل أشهر «بالإسراع بتقديم الخدمات للقاطنين في التجمعات السكنية بمخيم اليرموك»، لوحظ أن أعمال المحافظة في المخيم تقتصر على عمل بطيء في ترميم شبكة مياه الشرب في «المخيم القديم»، مع حديث الأهالي عن تخصيص حافلتين أو ثلاث لتتنقل القاطنين من المخيم والعودة إليه، إضافة إلى كوة لبيع الخبز. ويذكر الأهالي في المخيم أن أكثر من 6 آلاف عائلة تقدمت بطلبات العودة، لكن «الموافقات الأمنية» الخاصة بذلك لم يتم منحها سوى لمئات معدودة، مقدرين أن عدد العائلات الموجودة لا يتجاوز 500 عائلة.. كما يُعرف مخيم اليرموك بـ«عاصمة الشتات الفلسطيني»؛ لأنه يضم 36 في المائة من اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، البالغ عددهم قبل الحرب الأخيرة أكثر من 450 ألف لاجئ.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/1/17

١٨. "بتسليم": "إسرائيل" تتسبب بانهيار جهاز الصحة في قطاع غزة

رام الله: حذر مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، «بتسليم»، من انهيار جهاز الصحة في قطاع غزة جراء السياسة التي تطبقها إسرائيل وتصبح على الجهاز الصحي أن يقوم بوظائفه، في الوقت الذي تقوم فيه السلطات الإسرائيلية بإجراءات تحكم من خلالها على المرضى هناك بالموت بدل تسهيل خروجهم للعلاج. وقالت بتسليم إن إسرائيل أنشأت عبر سياساتها واقعا يصعب معه على جهاز الصحة في قطاع غزة أن يقوم بوظائفه، وهناك مرضى كثيرون يتوفر لهم العلاج فقط خارج القطاع، لكن السلطات الإسرائيلية عوضاً عن تسهيل خروجهم لتلقي العلاج المتوفر على بعد كيلومترات معدودة فقط، تعرقل خروجهم عبر شتى التعليمات والشروط والإجراءات التعسفية.

وتُفيد معطيات منظمة الصحة العالمية لعام 2021، بأن 15,466 مريضاً من قطاع غزة قدموا طلبات للعلاج خارجه، وكانت أكثر من نصف الطلبات لأجل العلاج في مستشفيات بالقدس، و30 في المائة من الطلبات كانت لأجل العلاج في مستشفيات أخرى بال الضفة، و فقط 14 في المائة منها كانت

لأجل تلقي العلاج في إسرائيل. ويعزز تقرير بتسليم تقارير أخرى إسرائيلية وفلسطينية ودولية تتهم إسرائيل بالتسبب في وفاة مرضى في غزة لا يتلقون التصريح اللازم من أجل خروجهم للعلاج.
الشرق الأوسط، لندن، 2023/1/17

١٩. مشروع مصري جديد في سيناء يقلق الاحتلال الإسرائيلي

القدس المحتلة: تواصل آليات هندسية مصرية، في الأيام القليلة الماضية، أعمال تطوير ميناء العريش التابع للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس في منطقة سيناء. وبحسب وسائل إعلام عبرية فقد اعتبرت "إسرائيل" أن مشروع تطوير ميناء العريش مقلقاً لها، خاصةً أنه موقع استراتيجي. وأوضحت الوسائل العبرية "أن الميناء المصري بعد تطويره سيكون منافساً قوياً للموانئ الإسرائيلية المطلة على البحر الأبيض المتوسط". وعلقت وسائل الإعلام العبرية سابقاً، على استكمال مصر لأعمال المرحلة الأولى من تطوير ميناء العريش نهاية العام الجاري، في إطار أعمال تطوير المنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

وكالة سما الإخبارية، 2023/1/16

٢٠. ملك الأردن يؤكد ضرورة إطلاق مفاوضات على أساس حل الدولتين

عمان: أكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ضرورة إطلاق مفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين على أساس حل الدولتين. جاء ذلك خلال لقاء العاهل الأردني في قصر الحسينية، الاثنين، منسق شؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مجلس الأمن القومي الأمريكي، بريث ماكغورك، بحسب وكالة الأنباء الأردنية (بترا).
وبالنسبة للقضية الفلسطينية، أكد ملك الأردن ضرورة إعادة تحريك عملية السلام كأولوية دولية وإطلاق مفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين على أساس حل الدولتين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/16

٢١. الكويتيون يرفضون زيارة "شمس الكويتية" للكيان الإسرائيلي

لا تزال زيارة المغنية «شمس الكويتية»، وفق الاسم الذي تطلقه على نفسها، على رغم أنها لا تحمل الجنسية الكويتية، وتُصنّف ضمن فئة «البدون»، أو غير محدّدي الجنسية، لفلسطين المحتلة، تتفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي. وفيما بدت الزيارة هادفة إلى الترويج للتطبيع الخليجي مع الاحتلال، والذي تلقى ضربة قاصمة خلال «مونديال قطر»، جاءت النتائج

عكسية مرّة أخرى، حيث نالت المغنّية قسطاً وافراً من الهجمات في الدول العربية، ولا سيما من الكويتيين الذين رفضوا إساءتها إلى سمعة بلدهم المعروف بموقفه الأصيل الراض للتطبيع. وعلى رغم أن المغنّية تدرّعت بطلب «علم هو خاتمة العلوم» و«علاج للروح» لدى طبيب من فلسطيني 1948"، يحمل الجنسية الإسرائيلية، يُدعى نادر بطو، فإن هذا السبب بدا غير مقنع للكثيرين الذين رأوا أن الهدف الحقيقي للزيارة هو الترويج للتطبيع.

الأخبار، بيروت، 2023/1/17

٢٢. الأمم المتحدة تؤكد دعمها لمحكمة العدل الدولية وترفض عقوبات الاحتلال على الشعب الفلسطيني

جددت دول ومجموعات أعضاء في الأمم المتحدة، تأكيداً على دعمها الراسخ لمحكمة العدل الدولية والقانون الدولي كحجر الزاوية للنظام الدولي، كما اعادت التأكيد على تمسكها بالنظام متعدد الاطراف.

وأعربت هذه الدول في بيان صادر عنها، عن قلقها الشديد ازاء قرار الحكومة الاسرائيلية بفرض اجراءات عقابية ضد الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية والمجتمع المدني، بعد طلب الجمعية العامة لرأي استشاري من قبل محكمة العدل الدولية، حول ماهية الاحتلال الاسرائيلي وانتهاكه لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وقالت: "بمعزل عن موقف كل دولة حول قرار الجمعية العامة، نرفض الاجراءات العقابية ردا على طلب رأي استشاري من محكمة العدل الدولية او بشكل عام ردا على اي قرار للجمعية العامة، ونطالب بالتراجع الفوري عن هذه الإجراءات".

وطالبت هذه الدول من اسرائيل بالتراجع الفوري عن هذه الاجراءات غير القانونية.

وشملت قائمة الدول والمجموعات الموقعة على البيان: الجزائر، رئاسة القمة العربية وعضو الترويكا العربية في نيويورك، الأرجنتين، بلجيكا، البرازيل، بلغاريا، تشيلي، كوبا، قبرص، الدنمارك، استونيا، فنلندا، فرنسا، المانيا، اليونان، ايسلندا، ايرلندا، إيطاليا، اليابان، لاتفيا، ليشنتشتاين، ليتوانيا، لوكسمبورج، مالطا، المكسيك، ناميبيا، هولندا، نيوزيلندا، النرويج، باكستان، رئاسة منظمة التعاون الإسلامي، بولندا، البرتغال، جمهورية كوريا، رومانيا سلوفينيا، سلوفاكيا، جنوب افريقيا، اسبانيا، السويد، وسويسرا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/16

٢٣. انهيار السلطة أو حلها والخليفة والخلفاء

هاني المصري

عادت مسألة الخليفة والخلفاء إلى السطح بعد التسريبات التي نسبت إلى حسين الشيخ، كما عاد مصير السلطة، وهل ستبقى أم تنهار أم تُحل، إلى الصدارة بعد تشكيل الحكومة الإسرائيلية، واتخاذها عقوبات ضد السلطة، ردًا على قرار الأمم المتحدة بإحالة موضوع تحديد ماهية الاحتلال إلى محكمة العدل العليا لاتخاذ رأي استشاري بشأنه، وفي ضوء مساندة بعض الوزراء في حكومة نتنياهو حل السلطة أو انهيارها؛ لأنها تجسد الهوية الفلسطينية، وعقبة أمام تنفيذ خطة إقامة "إسرائيل الكبرى" التي يتبناها بعض الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحاكم علنًا، وتتبناها بقية الأحزاب ضمناً.

أشارت التسريبات إلى أن حسين الشيخ الذي تكاثرت المعلومات والمؤشرات على أن فرصه تحسنت بأن يكون خليفة للرئيس محمود عباس، بعد تسلّمه ملفات عدة داخلية وخارجية مهمة، وتعيينه في منصب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ومسؤول دائرة المفاوضات خلفًا للدكتور صائب عريقات؛ غير راضٍ عما يجري، ووصفه بالمؤامرة، ويستطيع المرء أن يتكهن إن مبعث عدم رضاه يعود إلى عدم تحديد موعد لعقد المؤتمر الثامن لحركة فتح؛ حيث كتب تغريدة تدعو إلى عقد المؤتمر أوضحت بأنه غير راضٍ عما يجري بهذا الخصوص، فهو كما أظن، وبعض الظن إثم، يريد عقده لتكريس ما حصل عليه، والحصول على نقاط جديدة، على طريق الخلافة.

مؤتمر "فتح" المؤجل

بعد تحديد مواعيد عدة لعقد المؤتمر في العام الماضي، لم يعقد المؤتمر. وفي هذا السياق، قال لي عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح إن الأوضاع السياسية المتحركة بشدة في هذه الفترة، لا تسمح بتحديد موعد، وإن القرار المتخذ هو عمل كل التحضيرات اللازمة لعقد المؤتمر. بينما يتحدث آخرون عن موعد لعقد المؤتمر في أيار أو حزيران القادم، فيما يرى خبير مخضرم ومطلع على الأوضاع الفلسطينية، والفتحاوية تحديدًا، أن الوحيد الذي يعرف متى سيعقد المؤتمر هو الرئيس محمود عباس، وهو سيعقده إذا أراد خلال أيام، وهو لن يعقده إلا في الوقت الذي يراه مناسبًا، خصوصًا أنه ضمن نتائجه بعد أن تخلص من عدد من الأشخاص المعارضين، وبمقدوره أن يتخلص من البقية، أو لم يعد يشكلوا عقبة كبيرة لا يمكن تخطيها.

لذا، فالذي يفسر عدم عقد المؤتمر أن الرئيس لا يبدو في عجلة من أمره، فعقد المؤتمر هو المحطة قبل النهائية لاستكمال الترتيبات التي تجعل انتقال السلطة في حال حدوث شغور في منصب الرئيس سلسًا، فعلى حد تقدير عضو اللجنة المركزية إياه فإن هناك مبالغة كبيرة في مسألة الخليفة، فعندما

يحين الوقت تجتمع اللجنة المركزية وتختار الخليفة أو الخلفاء، وبعد ذلك تعرض الأمر على مؤسسات منظمة التحرير، وخصوصًا المجلس المركزي، الذي سبق وأقر إنشاء السلطة الفلسطينية، وهذا يقفز عن حال أن اللجنة المركزية لفتح مغيبة منذ وقت طويل، وأن جلسة المجلس المركزي الأخيرة تفتقر إلى الشرعية السياسية والقانونية، بدليل مقاطعة الجبهة الشعبية والمبادرة وشخصيات مستقلة، وحضور جزئي لحزب الشعب، وعدم حضور الصاعقة والجبهة الشعبية القيادة العامة، فضلًا عن عدم دعوة حركتي حماس والجهد الإسلامي.

السلطة بين الانهيار والحل

وفي تقدير الخبير إياه، فإن ما يمنع عقد المؤتمر أن الرئيس يدرك تعقيدات انتقال السلطة بعده، جراء عدم وجود اتفاق بين أعضاء اللجنة المركزية، وعدم وجود شخص لديه وزن حاسم ومحل اتفاق، لذلك فالانتقال ممكن ألا يكون سلسًا، وتحديد الانتقال يسرع في استعجال رحيله، سواء من الخليفة أو الخلفاء، أو من اللاعبين المحليين والإقليميين والدوليين، خصوصًا الولايات المتحدة وإسرائيل، فما يطيل في عمر عهد الرئيس أن لا أحد يعرف ماذا سيحدث بعده، ومن الخليفة أو الخلفاء المحتملون، وهل ستبقى السلطة كما هي، أم ستتهار، أم ستحل، ردًا على تطبيق برنامج الحكومة الإسرائيلية الذي لن يبقى مكان للسلطة فيه إذا تم تطبيقه، أم ستتهار من دون أن يُقدم أحد على حلها؛ لأنها فقدت شرعيتها، ووصل برنامجها السياسي إلى طريق مسدود، وتواصل الانقسام السياسي والجغرافي الفلسطيني وتعمق، إضافة إلى ازدياد الهوة بين السلطة والشعب بعد إلغاء الانتخابات وعدم تحديد موعد لها، وفي ضوء انتهاكات حقوق الإنسان، وسيطرة السلطة التنفيذية على كل السلطات؟

كما أصبحت السلطة أكثر وأكثر بلا سلطة، في ظل عمليات الاقتحامات للمسجد الأقصى والمناطق الفلسطينية، بما فيها المصنفة (أ)، والاعتقالات، وهدم المنازل، والتوسع الاستيطاني، وحصار قطاع غزة، وشن العدوان العسكري عليه مرة وراء أخرى، فضلًا عن عدم وجود أي أفق سياسي يمنح السلطة شرعية سياسية.

فمطلوب من السلطة، من وجهة النظر الإسرائيلية، أن تواصل طريقها إلى نهاية الشوط، وتتحول إلى روابط قرى ومدن بلا مضمون سياسي ولا إستراتيجية تدويل، ومن دون التهديد بإلغاء الالتزامات المترتبة على أوسلو، أو بالمقاومة الشعبية، أو بالوحدة الوطنية، بل عليها أن تكرر أن بقاءها تحت السيادة الإسرائيلية هو الغاية والهدف النهائي لها، وهذا كله قد لا يضمن بقاءها في ضوء وجود من يطالب، وهو في الحكم في إسرائيل، بعدم وجود أي تجسيد للهوية الوطنية الفلسطينية الواحدة، ويدعو

إلى تعميم نموذج غزة في الضفة الغربية؛ حيث تكون هناك سلطات محلية في الخليل ونابلس ورام الله... إلخ، تتنازع مع بعضها، وتتنافس على كسب ود الاحتلال. نعم، هناك من يعارض حل أو انهيار السلطة في المعارضة الإسرائيلية وفي جيش الاحتلال وأجهزة الأمن، وتجد هذه المعارضة صدى حتى الآن عند نتنياهو، ولكن شريطة أن تتكيف السلطة أكثر مع مقتضيات المصلحة والأهداف الإسرائيلية. وهؤلاء المعارضون لانهيار السلطة لا يجدون بديلاً منها لما تقدمه من مساعدة أمنية مهمة جداً، من خلال التنسيق الأمني وتولي المسؤولية الإدارية والخدمية عن السكان الفلسطينيين، وخشية من أن يؤدي غياب السلطة إلى نشوء فراغ يمكن أن تسد جزءاً منه المقاومة الفلسطينية ولاعبون غير مرغوبين، مثل إيران وحزب الله، ما يؤدي إلى زيادة دورهم بين الفلسطينيين.

هناك احتمال أن تنهار السلطة نتيجة الضغوطات المتعكسة التي تتعرض لها، ونظراً إلى غياب الرؤية والوضوح، فهي أسيرة العجز والشعور بالهزيمة والإحباط والصراعات الداخلية حول المناصب والمكاسب والوظائف والمصالح، إضافة إلى أن الوزارات والسلطات التي تدير من خلالها إسرائيل العلاقة مع الفلسطينيين يتولاها وزراء يجاهرون علناً أن السلطة عدو لإسرائيل، وأن ذهابها أفضل من بقائها.

وسيعزز من احتمال انهيار السلطة أو حلها حصول شغور في منصب الرئاسة من دون اتفاق على الخليفة أو الخلفاء؛ ما يفتح الباب لصراع واقتتال داخلي، سيسرع من حدوث الفوضى والفتان الأمني وتعددية السلطات ومراكز القرار.

سيناريوهات الخلافة

ما سبق يقودنا إلى عرض السيناريوهات المحتملة لخلافة الرئيس، ومن أبرزها:

السيناريو الأول: الجمع بين مختلف مناصب الرئيس

يقوم هذا السيناريو على أن يجمع الخليفة القادم بين مختلف مناصب الرئيس، وهذا سيسبب تنافساً حاداً على من يكون الخليفة. وهذا مستبعد لعدم وجود شخص عليه توافق ولديه قوة تسمح له بتكرار نموذج ياسر عرفات ومحمود عباس في الجمع ما بين رئاسة المنظمة والسلطة والدولة وحركة فتح.

السيناريو الثاني: توزيع مناصب الرئيس على أشخاص عدة

يقوم هذا السيناريو على توزيع مناصب الرئيس على أشخاص عدة؛ حيث يكون واحداً رئيساً لمنظمة التحرير، والثاني رئيساً للسلطة/ الدولة، والثالث رئيساً لحركة فتح، والرابع رئيساً للحكومة. وفي هذا السيناريو سيشتد التنافس على منصب رئيس السلطة؛ لأنها هي التي تمسك بمفاتيح القوة بين مؤسسات النظام السياسي. فصحيح أن المنظمة هي المرجعية العليا والمؤسسة الشرعية المعترف

بها، ولكنها مجمدة، ودوائرها مجوّفة، وتُستدعى عند الحاجة فقط، فالسلطة مثل البنت التي أكلت بنتها. وهناك محاولة لدمج السلطة في المنظمة، وهذا أسوأ ما يحدث.

ولعل هذا قد يفسر جزئياً أو إلى حد كبير الغضب الذي ظهر في التسريبات؛ حيث جاء فيها أن الرئيس عباس يريد أن يعطي فتح لمحمود العالول، وأن هناك غضباً من ماجد فرج الذي يخطط الرئيس منذ فترة لوضعه عضواً في اللجنة المركزية لحركة فتح، وواجه معارضة كبيرة من أعضائها الذين لا يريدون أن تضاف إليه قوة جديدة تجعله منافساً قوياً على الخلافة؛ إذ يتيح النظام الداخلي للحركة الحق للجنة المركزية في تعيين ثلاثة أعضاء يضافون إلى المنتخبين، وأضيف اثنان منذ سنوات، أما الثالث فلم يعين حتى الآن على الرغم من محاولات عدة لتعيينه، وفرج من أوائل الأسماء المرشحة لعضوية المركزية في المؤتمر الثامن.

إن السبب الأهم الذي يؤخر عقد المؤتمر أن نتائجه ستحدد إلى حد كبير مرحلة ما بعد الرئيس، وهذا سيجعل العد العكسي لرحيل الرئيس يبدأ، سواء بقراره أو رغماً عنه. ويعترف مختلف الأطراف واللاعبين ببراعة الرئيس في إدارة مسألة الخلافة، فهو كان يبعد بطريقة أو بأخرى كل من يطمح أو يسعى إلى أن يكون خليفة له. وفي الآونة الأخيرة، خصوصاً بعد أن تعرضه لوعكة صحية شديدة، وبعد رحيل صائب عريقات، بدى أنه حسم أمره إزاء شخص بعينه، لدرجة يقال إنه أفصح عن هذا الشخص لعدد من الرؤساء والمسؤولين في دول عربية وأجنبية، ولكن التردد في عقد مؤتمر فتح وغضب الشيخ يشير إلى أن الحسم ليس نهائياً ولا كاملاً.

إن خطورة توزيع مناصب الرئيس على أشخاص عدة من دون الاتفاق على رؤية وبرنامج مشترك، وفي ظل غياب المؤسسات القوية الشرعية، والفصائل الفاعلة، ومع استمرار الانقسام وتعمقه؛ سيؤدي إلى تجزئة السلطة وتحويلها إلى سلطة تتنازع فيها مراكز قوى عدة، أو سلطات متعددة متنافسة تسعى جميعها لكسب ودّ الاحتلال.

السيناريو الثالث: عودة الوصاية والبدائل العربية تحت السيادة الإسرائيلية

هذا السيناريو محتمل، وليس مرجحاً حتى الآن، ولكن سيزيد احتمالته ويمكن أن يصبح مرجحاً في حال انهيار السلطة، أو حُلت، أو اقتربت كثيراً من الحل أو الانهيار. فإسرائيل لا تريد أن تعود إلى الاحتلال المباشر لملايين الفلسطينيين في الضفة، وقد لا يكون كافياً للسيطرة على الفلسطينيين المصيرين على الصمود والمقاومة قيام إدارات أو سلطات محلية لتوفير الأمن والاستقرار؛ ما يستدعي تدخلاً عربياً، ربما بغطاء دولي، على أساس مساعدة السلطة أو السلطات على البقاء، ومنع أو الحدّ من الهجرة من الضفة والقطاع إلى الأردن وسيناء، وإلى أي مكان يمكن أن يستوعب المزيد من اللاجئين الفلسطينيين.

سيعارض الفلسطينيون هذا الخيار بقوة، خصوصًا الفصائل الفلسطينية في غزة، ولكنها ستكون أمام خيارين: إما قبول عرض إسرائيلي بإقامة الكيان الفلسطيني في غزة، مقابل هدنة طويلة الأمد، أو شن عدوان عسكري إسرائيلي تترادى احتمالاته في ظل الأزمة الداخلية الإسرائيلية؛ حيث من الممكن أن تحاول الحكومة تصدير الأزمة إلى الخارج، ضد إيران وحزب الله وسوريا وقطاع غزة، والقطاع يبقى الحلقة الأضعف، فهو يعاني من حصار مستمر منذ حوالي 16 عامًا، ومن الخسائر الكبيرة جراء شن عدوان وراء عدوان عليه، وهو سيكون عدوانًا عسكريًا غير مسبوق تترتب عليه أثمان باهظة تجعل غزة مطالبة بالتكليف مع واقع جديد تكون فيه سلطة من سلطات متعددة، أو تقبل مضطرة بوصاية عربية.

كما سيعارض كل من الأردن ومصر والدول العربية في البداية، وبشدة، هذا الخيار، ولكنهم يمكن أن يوافقوا عليه لمنع أو الحد من الهجرة، وخصوصًا في ظل الأزمات المتعددة التي تعاني منها البلدان العربية، لذلك يشهد كل من الأردن ومصر والسلطة توترات وقلقًا، لعل القمة الثلاثية التي ستجري اليوم (الثلاثاء)، تحاول أن تخفف منه في مساعي لمنع وصول الأمور إلى مثل هذا المصير.

طبعًا، يمكن وقف هذا التدهور إذا سقطت الحكومة الإسرائيلية الحالية، ولم تعمر طويلًا، وهذا مجال بحث في مقال آخر، فهو محتمل، ولكنه ليس السيناريو الوحيد ولا المؤكد.

السيناريو الرابع: سيناريو الإنقاذ الوطني

يتحقق هذا السيناريو إذا أدرك الفلسطينيون على اختلاف تياراتهم ومصالحهم وأماكن تواجدهم، خصوصًا القوى الرئيسية، أن هناك تهديدًا وجوديًا مستجدًا بعد تشكيل حكومة ننتياهو السادسة، وأن هناك حاجة حيوية لهم جميعًا إلى التوحد على الأقل لإسقاطها، وهذا بحاجة إلى الاتفاق على برنامج القواسم المشتركة، وشراكة حقيقية، وإعادة بناء مؤسسات المنظمة لتكون مؤسسة وطنية جامعة، وتغيير السلطة لتكون في خدمة البرنامج المشترك، وإذا انهارت السلطة في سياق الصراع، فسيكون البديل منها الأطر والمؤسسات الموحدة.

وإذا كانت الوحدة الفورية متعذرة، فلا بدّ من حوار شامل على أسس جديدة وتوسيع دائرة المشاركين فيه، والبدء بتنسيق عاجل ودائم بين القوى المختلفة؛ بهدف عزل ومقاطعة وإسقاط الحكومة الإسرائيلية وبرنامجهما، من خلال العمل على قيام جبهة عالمية تضم كل الرافضين لها والمتضررين منها، كخطوة على تحقيق الأهداف التحريرية الفلسطينية. وفي حال قيام هذه الجبهة، ستسرع من إسقاط الحكومة الكهانية.

طبعًا، هذا السيناريو مستبعد حتى الآن، ولكن لا يمكن إسقاطه كليًا من الحساب، خصوصًا إذا سرّعت الحكومة من خطواتها لتطبيق البرنامج الذي أقرته، برنامج الضم والتهويد والتجوير والفصل العنصري والعنوان العسكري.

الحكومة الكهانية تدقّ المسامير في نعش السلطة

لقد قال صائب عريقات إن لا رئيس للسلطة بعد محمود عباس، وإن المنسق الإسرائيلي هو الرئيس الفعلي للسلطة، وكرر توفيق الطيراوي مؤخرًا أن الرئيس القادم للسلطة إما سعد حداد أو زعيم حركة تحرر. وزاد الطين بلة أن تشكيل أسوأ وأكثر حكومة تطرفًا وضع مسامير جديدة عدة في نعش السلطة؛ حيث إنها أغلقت نهائيًا أي إمكانية لاستئناف العملية السياسية، وإن العديد من الوزراء النافذين فيها، الذين يتولون الوزارات التي على علاقة بالسلطة، والفلسطينيين عمومًا، صرحوا أن السلطة عدو، وأن لا حاجة لها، وأن البديل منها إدارات محلية من دون سلطة مركزية تعبر عن الهوية الوطنية الفلسطينية، وتجعل هناك إمكانية لفتح الطريق لإقامة دولة فلسطينية، ولو في المستقبل، في حين إن برنامج الحكومة هو ضم الأراضي والتعامل مع القاطنين فيها بوصفهم سكانًا بلا حقوق وطنية، وليسوا مواطنين، على أن يصار إلى تجميعهم في معازل أهلة بالسكان منفصلة عن بعضها البعض، تمهيدًا لدفعهم إلى الهجرة طوعًا، إلى حين توفر الظروف المناسبة لتجوير أكبر عدد منهم قسرًا، تطبيقًا لهدف الحركة الصهيونية بالسيطرة على أكبر عدد من الأرض بأقل عدد ممكن من السكان. يدرك المتنافسون على الخليفة والخلفاء أن السلطة في عهد حكومة نتتياهو السادسة مطلوب منها أن تتكيف مع الواقع الذي يفرضه الاحتلال الذي ينوي ضم وتهويد الأرض وتهجير ملايين السكان، أصحاب البلاد الأصليين، وتكف عن "الإرهاب الدبلوماسي" الذي تمارسه من خلال الخطوات أحادية الجانب في المؤسسات والوكالات والمحاكم الدولية، والسعي إلى الحصول على العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة، وعلى اعتراف المزيد من الدول به. وبالتالي، فإن عليهم أن يعرفوا وأن يختاروا إما أن يكونوا مثل سعد حداد، أو زعماء لحركة تحرر.

تقويض السلطة من دون بديل ليس حلًا وإنما هلاك

ردًا على من كتب بأن أعظم هدية تقدمها دولة الاحتلال للشعب الفلسطيني إذا أقدمت على تقويض سلطة رام الله، أقول إن دولة الاحتلال لا تقدم هدايا للشعب الفلسطيني، وإنما تقدم ضمًا وتهويدًا وتهجيرًا، وأن تقويض السلطة من دون بناء بديل منها يستند إلى مشروع وطني ووحدة وطنية وشراكة وديمقراطية توافقية ومؤسسات وطنية جامعة وإستراتيجيات مشتركة وقيادة واحدة سيقود إلى الهلاك، إلى حالة من تعددية السلطات، وإعادة الأمور إلى ما كنت عليها بعد جريمة النكبة، وقبل انطلاق الثورة الفلسطينية والنهوض الفلسطيني.

الخلاصة

إن الخلافة والخلفاء وانتقال السلطة في المنظمة والسلطة ليس شأنًا فتاويًا فقط، وإنما شأن وطني عام يهم مختلف الفلسطينيين أينما تواجدوا، ويجب أن يتحركوا لكي يشاركوا في هذه العملية وأن يتم بشكل وطني وتشاركي، وليس انتظارًا لخلاف داخل "فتح" ومراكز القوى في السلطة حتى يتدخل الآخرون بعد خراب البصرة. وليس صحيحًا أن قرار من يكون الرئيس قرار خارجي، خصوصًا أميركي إسرائيلي، فكلما كان لدى لشعب الفلسطيني مؤسسات وطنية موحدة تحكمها قواعد ملزمة، كان تأثير اللاعبين الخارجيين أقل، والعكس صحيح. وبالتالي، في وضعنا الراهن، سيكون للخارج دور كبير لا يمكن إسقاطه من الحساب.

وأما بالنسبة إلى الانتقال السلمي للسلطة، فهو يتم إما من خلال الانتخابات، وهذا هو الأصل، وإذا تعذرت بسبب رفض الاحتلال المتوقع، خصوصًا بعد التطورات الأخيرة في إسرائيل، فمن خلال شرعية المقاومة والتوافق الوطني على برنامج كفاحي مشترك في سياق رؤية متكاملة ورزمة شاملة تهدف إلى مواجهة التحديات والمخاطر الوجودية، وتوظيف الفرص المتاحة.

لن يكون أي رئيس للمنظمة أو للسلطة رئيسًا شرعيًا ووطنياً وقادراً على الحكم وتمثيل الفلسطينيين ما لم يستند إلى برنامج وطني كفاحي؛ حيث نلاحظ إن الغائب الأكبر عن الصراع على الخلافة داخل السلطة و"فتح" هو التنافس على البرامج والرؤى والمسارات وخطط العمل؛ ما يوحي أنه يدور لتحقيق مصالح فردية ضمن رؤية واحدة وبرنامج واحد ومسار واحد، أثبتت الأحداث والحقائق الراهنة والنتائج المؤكدة أنه بحاجة إلى تغيير شامل وعميق، وكلما بدأنا بإحداث هذا التغيير أبكر كان ذلك أفضل؛ لأن الوقت ضيق جدًا. فالوقت من دم والتاريخ لا يرحم.

مركز مسارات، رام الله، 2023/1/17

٢٤. الضفة.. "قنبلة" تنتظر هرتسي

عاموس هرتيل

لم تعد سلسلة المقابلات المهمة لرئيس الأركان المنتهية ولايته، أفيغ كوخافي، تحتل العناوين الأولى يوم الجمعة الماضي، إذ حل محلها الخطاب الحاد لرئيسة المحكمة العليا، أستير حايوت. لكن كلام كوخافي، الذي حذر فيه من عدد من التغييرات التي تنوي الحكومة الجديدة القيام بها في "المناطق"، وقوله: إن موقفه هذا يتطابق مع خلفه هرتسي هليفي، لم يمر مرور الكرام على اليمين. فقد هاجم الوزير بتسلئيل سموتريتش، الذي بحسب الاتفاقات سيكون مسؤولاً عن أعمال منسق النشاطات في "المناطق"، كوخافي واتهمه بـ"الاضطراب"، مضيفاً: إن "إسرائيل دولة لديها جيش وليس العكس".

كان تبادل الانتقادات متوقعاً، وسيكون موجوداً في حفل التسلم والتسليم الذي سيجري على مرحلتين، في القدس ثم في تل أبيب. لكن الأهم هو ما سيتم الاتفاق بشأنه وراء الكواليس، إذ جرى تحديد موعدين لسموتريتش يتعلقان بانتقال الصلاحيات إليه، مع هليفي ومع وزير الدفاع، يوآف غالنت. فمنذ أداء الحكومة القسم يحرص غالنت على أن يظهر بمظهر العاقل والمسؤول على الصعيد الأمني، إذ جرت الاجتماعات الأولى التي عقدها مع طواقم رئاسة الأركان في أجواء إيجابية، ولم يتم ذكر الرواسب التي أدت إلى عدم تعيين غالنت رئيساً للأركان في اللحظة الأخيرة في سنة 2011. كذلك تمت عملية التسلم والتسليم بين غالنت وغانتس وسط مراسم رسمية فخمة (لم تلق الاستحسان في أوساط رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو).

وكان غالنت بعث برسالة غير رسمية إلى الألوية في الجيش مفادها أنه حريص على إبقاء جزء من الصلاحيات في "المناطق" ضمن إطار وزارته، وأنه سيحاول أن يرد على القلق العلني الذي أبداه كوخافي. لكن المشكلة أن الموضوع ليس في يده، إذ التزم نتنياهو إزاء سموتريتش في الاتفاق، وأدوات الضغط الحقيقية هي في يد "الصهيونية الدينية". وتشهد المواجهة بين إسرائيل والفلسطينيين منذ آذار الماضي تصعيداً كبيراً ومستمراً في الضفة الغربية، وثمة خشية من أن يؤدي هذا التصعيد إلى انفجار حقيقي مع بداية تولي هليفي منصبه. كما أن قرار نتنياهو تسليم مفاتيح الضفة وحفظ الأمن في القطاع العربي إلى مشعلي الحرائق، أمثال سموتريتش وإيتمار بن غفير، لا يساعد في تهدئة الأجواء.

قاد كوخافي في الجيش خطة طموحة على مدى سنوات، هي خطة "تتوفا"، التي تحقق جزء منها فقط نتيجة ضغوط كثيرة ("كورونا"، وخمس معارك انتخابية، وعدم وجود ميزانية للدولة). وفي قيادة هيئة الأركان العامة يقولون: إن هليفي يمكنه أن يواجه خطر اشتعال الساحة الفلسطينية في بداية ولايته، وهناك احتمال أن تنزلق المواجهة السياسية المحتدمة إلى الجيش وتؤدي إلى تآكله من الداخل.

أدخل رئيس شعبة التخطيط في الجيش، اللواء يعقوب بينجو، مستجدات إلى الصورة، فكتب، في مقال نشره في الأسبوع الماضي في المجلة العسكرية "معاخوت" (مع العقيد نير يناي والرائد يونتان نبو)، أن إسرائيل كانت خلال العقود الأربعة الأخيرة تمر بمرحلة "العصر الذهبي الذي لم يعد موجوداً". ويبدو هذا كلاماً بعيد المدى إذا أخذنا في الاعتبار انتفاضتين وحربين في لبنان. لكن كتّاب المقال يقولون: إن إسرائيل في العقود الأخيرة كانت تتمتع بثلاثة امتيازات: الأول، أنها كانت تواجه تهديداً أمنياً محدوداً. والثاني، الهيمنة الأميركية التي تجلت من خلال الدعم القوي لإسرائيل. والثالث، ما يصفونه بالروح المشتركة للمجتمع الإسرائيلي.

وأضاف هؤلاء الكتاب: إن ثمة تآكلاً عميقاً في الامتيازات الثلاثة برز مؤخراً؛ فإيران تشكل تهديداً خارجياً خطراً يجمع بين قوة إقليمية صارمة ودعم روسي، وقوة الدعم الأميركية لإسرائيل ترعزعت، وضعت الوحدة الداخلية للمجتمع الإسرائيلي. وبحسب كلامهم: "في مثل هذه الظروف ستكون للقدرة على مواجهة تهديد خارجي أثمان باهظة". وفي المقابل حققت إسرائيل، في رأيهم، تحسناً على عدة مستويات، منها: تعزيز التعاون مع دول في الشرق الأوسط، وتحسين قدراتها التكنولوجية الأمنية بصورة تجعلها شريكاً مهماً بالنسبة إلى شركائها.

ويتوقع هؤلاء أن تبلغ التحديات ذروتها في وقت لاحق من العقد الحالي، وبالتالي يتعين على إسرائيل أن تكون جاهزة على صعيد بناء القوة العسكرية من أجل مواجهة هذه التحديات. ويجب التنبيه إلى أن الكلام عن ضعف الوحدة الداخلية جرى قبل تفاقم الأزمة السياسية الحالية، بعد عرض خطة حكومة نتنياهو التي ستؤدي إلى تدمير المنظومة القضائية.

بإمكان كوخافي وهليفي أن يشعرا بشيء من الراحة فيما يتعلق بأرقام مؤشر الديمقراطية التي نشرها، أول من أمس، المعهد الإسرائيلي للديمقراطية. ففي المؤشر السابق سُجل تراجع كبير في ثقة الجمهور بالجيش بسبب التعامل بحدّة مع الجنود في فترة وباء "كورونا". وهذه المرة سُجل ارتفاع مشابه تقريباً في ثقة الجمهور اليهودي بالجيش (من 79% إلى 88% في مقابل 22% وسط العرب في إسرائيل). ويمكن التقدير أن التحسن ناجم إلى حد بعيد عن استعداد كوخافي القيام بالتعديل المطلوب. وبعد التركيز على الرؤية التكنولوجية والعملائية، بُذلت جهود كبيرة، السنة الماضية، خصوصاً في شعبة التكنولوجيا والشعبة اللوجستية من أجل تحسين ظروف عمل الجنود، الأمر الذي لاحظته الجمهور، والذي هو في جزء كبير منه مكون من أهالي الجنود.

مع الأسف الشديد لا يمكن قول مثل هذا الكلام عن الحوادث التي أصابت مؤخراً الجيش الإسرائيلي؛ فيوم السبت قُتل مقاتل في لواء كفير بانفجار قنبلة يدوية في غرفة بإحدى قواعد الجيش في غور الأردن، وجرح ثلاثة مقاتلين آخرين. وأظهر التحقيق الأولي أن الجندي القتل عثر على القنبلة في منطقة التدريب وحملها إلى الغرفة بعكس الأوامر.

وجاءت هذه الحادثة بعد عام مخيف على هذا الصعيد: مقتل قائدي سريتين من وحدة "أغوز" جراء إطلاق ضابط النار عليهما، ومقتل جندي من لواء "كفير" عقب إطلاق رفيقه في الحراسة النار عليه، وموت جندي في وحدة المستعربين بنيران رفيق له كان يلعب بالسلاح.

كل هذه الحوادث لم يكن لها لزوم، وهي تكشف مشكلات كبيرة في الانضباط العملائي وفي الإدارة اليومية للجيش الإسرائيلي. وهذه مسألة مؤلمة ستكون مطروحة على جدول أعمال رئيس الأركان الجديد.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2023/1/16

٢٥ . بالأرقام... تشاؤم متزايد لمستقبل "إسرائيل"

يوري يلون

تبين نتائج جدول الديمقراطية الإسرائيلية بأن تعززاً واضحاً طرأ طوال سنين في العلاقة التي بين المكان الذاتي السياسي (يمين، وسط، يسار) للمشاركين اليهود في الاستطلاع، وبين عموم مواقفهم في مسائل يعنى بها جدول الديمقراطية، والفوارق بين المعسكرات واضحة ومنهجية. هكذا هي الحال في الجمهور العربي، وفي التوزيع حسب من صوت للأحزاب غير الصهيونية (العربية) أو للأحزاب الصهيونية.

التمييز بين يمين ويسار (يهود) يبتعد عن موضوع النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، وهو اليوم يتضمن كل المجالات الحزبية - الاجتماعية الداخلية السياسية والخارجية.

ثمة عامل مميز آخر يتعزز مع السنين، وهو التداخل بين المكان السياسي الذاتي والمكان الذاتي على مقطع الحريدي - العلماني؛ ففي أوساط الجمهور العلماني توزيع شبه متساوٍ بين من يعتبرون أنفسهم في اليسار، والوسط واليمين، لكن ثمة أغلبية واضحة في باقي الجماعات، وأساساً في أوساط المتدينين - الوطنيين والحريديم، لمن يعتبرون أنفسهم في اليمين.

قلق على المستقبل

بين جدول 2012 وجدول 2022 يتضح هبوط حاد في معدل المتفائلين بمستقبل إسرائيل (في عموم العينة من 76 في المئة إلى 49 في المئة).

الميل مشابه في أوساط اليهود والعرب، وإن بقيت لدى اليهود أغلبية متفائلة، بينما هي لدى العرب تعد أقلية (يهود 2012 - 79 في المئة، 2022 - 51 في المئة؛ عرب 2012 - 60 في المئة، 2022 - 37 في المئة). بالنسبة لوضع إسرائيل الاقتصادي، من 2003 حتى 2018 كان هناك ارتفاع دائم في معدل المقدرين لوضع إسرائيل كجيد وجيد جداً (من 11 إلى 53 في المئة).

بالمقابل، من الذروة في 2018 وحتى حزيران 2022، طرأ انخفاض متواصل في هذا المعدل (من 53 إلى 25 في المئة). في القياس الأخير (تشرين الأول 2022) وُجد ارتفاع في معدل المعرفين لوضع

إسرائيلي كجيد أو جيد جداً، وانخفاض في معدل المعرفين لوضعها كـ “سيئ جداً وسيئ”. لا توجد فوارق واضحة في هذه المسألة بين اليهود والعرب.

في أوساط اليهود، فإن معدل المفترحين في كونهم إسرائيليين مستقر (متوسط متعدد السنين 2003 – 2022 – 85.9 في المئة). وهذا المعدل في أوساط العرب أقل استقراراً وأدنى بكثير (معدل متعدد السنين 2003 – 2022 – 46 في المئة). أغلبية كبيرة ومستقرة من اليهود والعرب، بفوارق صغيرة فقط بين الجماعات الفرعية، معنيون بالبقاء في البلاد، وهكذا هو الأمر لدى أوساط كبار السن بل وفي أوساط الشباب (18 – 24)؛ أقل من الربع يريدون العيش في مكان آخر (23 في المئة من اليهود و 22 في المئة من العرب).

يؤمنون بالجيش الإسرائيلي

من العام 2003 وجداول الديمقراطية تفحص ثقة الجمهور بثماني مؤسسات: الجيش، والشرطة، ورئيس الدولة، والمحكمة العليا، والحكومة، والكنيسة، والأحزاب السياسية، والإعلام. في قياس 2022 وُجد انخفاض في ثقة الجمهور بكل المؤسسات مقارنة بالمتوسط متعدد السنين لكل واحدة منها. ولكن في قياس تشرين الأول 2022 ثمة ارتفاع في الثقة بمؤسستين مقارنة بالسنة الماضية – الجيش (اليهود من 78 في المئة إلى 85 في المئة)، ورئيس الدولة (عموم العينة من 55 إلى 62 في المئة).

بالنسبة لأربع مؤسسات، قياس تشرين الأول 2022 هو الأدنى في كل مرة: المحكمة العليا (42 في المئة)، الإعلام (23 في المئة)، الكنيسة (18 في المئة) والأحزاب (9 في المئة). في عموم العينة، من ذروة ثقة بعموم مؤسسات الدولة في 2012 (متوسط 61 في المئة) كان هناك انخفاض إلى درك أسفل غير مسبوق (33 في المئة) في قياس 2022.

يبحثون عن زعيم قوي

من العام 2014 وحتى 2022 طرأ ارتفاع كبير في معدل الموافقين على أنه “لمعالجة مشاكل إسرائيل، هناك حاجة إلى زعيم قوي لا يراعي الكنيسة والإعلام والرأي العام” (من 41 في المئة إلى 61 في المئة). في هذا الموضوع شبه كبير بين اليهود والعرب. والتوزيع حسب المعسكر السياسي (اليهود) يبين أن نسبة من يؤيد ذلك من اليسار اليوم هم 38 في المئة، وفي الوسط 54، في المئة وفي اليمين 68 في المئة.

ضد فقرة التغلب

في عموم العينة، في القياسات الخمسة على مدى أكثر من عقد، فإن أغلبية متوسطة من 55.6 في المئة يؤيدون أن تكون للمحكمة العليا صلاحيات إلغاء قوانين يشرعها الكنيسة إذا تبين أنها

تتعارض ومبادئ الديمقراطية. تأييد ذلك في أوساط العرب أعلى بكثير مما في أوساط اليهود (87 مقابل 51 في المئة). والتوزيع حسب المعسكرات السياسية (اليهود)، يظهر أغلبية مؤيدي اليسار، وفي الوسط (89 و 70 في المئة) مقابل أقلية في اليمين (37.5 في المئة). مثلما في القياسين السابقين (2018 و 2020)، ففي قياس 2022 أيضاً أغلبية كبيرة في الجمهور اليهودي (69 في المئة) يعتقدون بأن النظام في إسرائيل ديمقراطي للمواطنين العرب أيضاً. لكن الفوارق بين المعسكرات السياسية كبيرة: في اليمين (74 في المئة) وفي الوسط (69 في المئة) يؤيدون هذا التعريف، مقابل أقل من النصف في اليسار (47 في المئة). ولكن مثلما في القياسين السابقين، ففي قياس 2022 أيضاً في أوساط العرب أقلية (31 في المئة) فقط يعتقدون أن النظام في إسرائيل ديمقراطي بالنسبة لهم أيضاً. بين 2019 و 2022 يتضح هبوط في معدل من يعتقدون بوجود توازن اليوم في دولة إسرائيل بين العنصر اليهودي والعنصر الديمقراطي (من 28 إلى 18 في المئة). وذلك إلى جانب الارتفاع في معدل المشيرين إلى أن العنصر الديمقراطي أقوى مما ينبغي (من 18 إلى 25 في المئة).

“حقوق أكثر لليهود”

توزيع معطيات 2022 حسب الموقع في مقطع حريديم - علمانيين (اليهود) يظهر أن أغلبية كبيرة من الحريديم (85 في المئة) كان بدهم أن يكون العنصر اليهود أقوى، وكذلك أيضاً 77 في المئة من المتدينين الوطنيين و58.5 في المئة من التقليديين المتدينين. في أوساط العلمانيين يفضل 51 في المئة العنصر الديمقراطي.

في أوساط العلمانيين، تعتقد الأغلبية (متوسط متعدد السنين 66 في المئة) بأنه يجب العمل دوماً حسب مبادئ الديمقراطية؛ والجواب المتكرر في أوساط التقليديين هو “وفقاً للحالة” (42 في المئة)؛ وفي أوساط المتدينين الوطنيين والحريديم تعتقد الأغلبية أنه يجب العمل دوماً حسب فرائض الشريعة اليهودية (57 و 89 في المئة).

“التوتر في المجتمع”

طُرأت على مدى سنين تغييرات مهمة في تقدير ما هو التوتر الأقوى في المجتمع. منذ صيف 2021 يتصدر التوتر بين اليهود والعرب القائمة. فقد طرأ ارتفاع كبير في معدل اليهود الذين يعرفون طبيعة العلاقات بين اليهود والعرب في إسرائيل كسيئة أو سيئة جداً. و4 في المئة فقط من اليهود يعرفون هذه العلاقات اليوم كجيدة أو جيدة جداً. ثمة ميل مشابه، ولكن أكثر اعتدالاً وجد أيضاً في أوساط العرب. هنا معدل المعرفين للعلاقات كسيئة أو سيئة جداً من 26 في المئة في 2018 إلى 45 في المئة اليوم. 17 في المئة من العرب فقط يعرفون هذه العلاقات اليوم كجيدة.

يتضح ارتفاع حاد في الجمهور اليهودي في معدل من يعتقد أنه يجب أن يكون للمواطنين اليهود حقوق أكثر مما للمواطنين غير اليهود (2022 - 49 في المئة؛ متوسط متعدد السنين 36.6 في المئة).

بالتوازي، في الجمهور اليهودي، طرأ انخفاض حاد في معدل المقدرين بأن المواطنين العرب يريدون الاندماج في المجتمع الإسرائيلي (2018 - 67 في المئة؛ 2022 - 40 في المئة). وفي أوساط العرب أغلبية كبيرة وثابتة تقدر بأن المواطنين العرب معنيون بالاندماج (2022 - 75 في المئة، متوسط متعدد السنين - 76.6 في المئة).

لا توجد أغلبية للتغيير

الرئيس إسحق هرتسوغ: "أنا قلق جداً من المعطيات الثلاثة التي وجدت في التقرير الذي رفع لي اليوم: ضعف التضامن في إسرائيل، وتضعف إحساس الانتماء للدولة، والانخفاض في مدى التفاؤل بالنسبة لوضعنا. هذه المعطيات صعبة تضاف إلى أجزاء أخرى في التقرير تعكس التوترات الداخلية في أوساطنا. تراص صفوفنا يضعف، ونحن ملزمون بعمل كل شيء لإعادة بنائه".

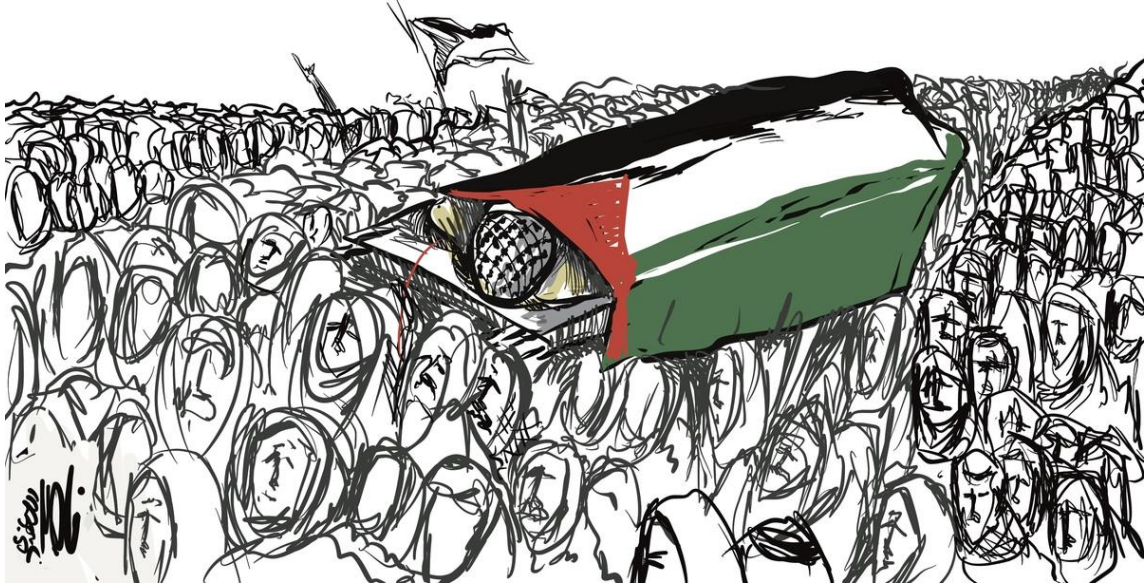
يوحنان بلاس، رئيس المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، أفاد بأن "جدول الديمقراطية يفيد بوضوح: لا توجد أغلبية في الجمهور للتغييرات التي هدفها إضعاف المحكمة العليا وسحق جهاز القضاء. جملة المبادرات التي يعمل عليها وزير المالية ستؤدي بالتراكم إلى سحق مبدأ فصل السلطات، وسيطرة السلطة التنفيذية على السلطة القضائية وخص قدرة المحكمة العليا بالدفاع عن الفرد في وجه تعسف الحكم.

"مواطنو إسرائيل وزعماء الجمهور من كل القطاعات ملزمون بعمل كل ما في وسعهم لمنع هذه المبادرات الخطيرة وأحادية الجانب. إلى جانب العمل بتصميم على وقف المبادرات، هذا هو وقت السير إلى خطوة تستند إلى تشكيلة واسعة من ممثلي الجمهور والخبراء، تبحث وتبلور الفصول الدستورية التي ترمم الاستقرار، وتقلص الاستقطاب وتشكل أساساً للنظام الإسرائيلي".

إسرائيل اليوم 2023/1/16

القدس العربي، 2023/1/16

٢٦. كاريكاتير:
يوميات شعب...



القدس، القدس، 2023/1/17